حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ القَبْرِ». قال الهيثمي (١٠/ ١١٠): رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه عليّ بن سعيد الرازي وفيه كلام لا يضرّ وبقية رجاله ثقات، ورواه النسائي غير قولها في دبر كل صلاة انتهى.

قول أبي بكرة ومعاوية وأبي موسى في دعائه عليه السلام عقب الصلاة

أخرج ابن أبي شيبة عن أبي بَكْرة رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ يدعو في دبر الصلاة يقول: «اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ وَعذَابِ القَبْرِ». كذا في الكنز (١/ ٢٩٦). وأخرج النَّسائي عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول إذا انصرف من الصلاة: «اللهمَّ لا مانِعَ لما أعْطَيتَ، وَلا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ». كذا في الكنز (١/ ٢٩٦). وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أتيت النبيَّ ﷺ بوضوء فتوضأ وصلَّى ثم قال: «اللهمَّ اغفِرْ لي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لي في دارِي، وَبارِكْ لي في رِزْقِي» كذا في الكنز: (١/ ٣٠٦).

قول زيد بن أرقم وعليّ في دعائه عليه السلام عقب الصلاة

أخرج أبو داود (٢/ ٣٥٨) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ يقولُ في دُبُر صلاته: «اللهمَّ رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أنا شَهِيدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، اللهمَّ رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أنا شَهِيدٌ أنَّ محمداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللهمَّ رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أنا شَهِيدٌ أنَّ العِبادَ كُلَّهُمْ إخْوَة، اللهمَّ رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْني مُخْلِصاً لَكَ وَأَهْلِي في كُلِّ ساعَةٍ في الدُّنيا والآخِرَةِ، يا ذا الجلالِ وَالإكْرَامِ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ، اللهُ أَكْبَرُ الأكبر، اللَّهُمَّ نُورَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، اللهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، اللهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ». وعنده أيضاً عن عليّ رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ إذا سلَّم من الصلاة قال: «اللهمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وَما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، وَما أَسْرَفْتُ، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المقدِّمُ وَالمؤخِّرُ لا إلهَ إلا أَنْتَ».

دعواته ﷺ في الصباح والمساء

قوله عليه السلام: اللهمَّ إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر

أخرج أحمد عن عبد الله بن القاسم قال: حدَّثتني جارة للنبيِّ ﷺ أنها كانت تسمع النبيَّ ﷺ يقول عند طلوع الفجر: «اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ». قال الهيثمي (١٠/ ١١٥): رجاله ثقات.

قوله عليه السلام: أصبحنا وأصبح الملك لله

أخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ: أنه كان إذا أصبح قال: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ للهِ وَالحَمْدُ للهِ لا شَرِيكَ لَهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَإِلَيهِ النُّشُورُ، وإذا أَمْسَى قالَ: أَمْسَينا وَأَمْسَى المُلْكُ للهِ وَالحمدُ للهِ لا شَرِيكَ لَهُ، لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وإليهِ المصِيرُ». قال الهيثمي (١٠/ ١١٤). وإسناده جيد. وعند مسلم والترمذي وأبي داود كما في جمع الفوائد (٢/ ٢٥٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ يقول إذا أمسى: «أَمْسَينا وَأَمْسَى المُلْكُ للهِ وَالحَمْدُ للهِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيرَ ما في هٰذِهِ اللَّيلَةِ وَخَيرَ ما بَعْدَها، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما في هٰذِهِ اللَّيلَةِ وَشَرِّ ما بَعْدَها، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَسُوءِ الكِبَرِ[1]، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ في النَّارِ وَعَذَابٍ في القَبْرِ» وإذا أَصْبَحَ قالَ ذلكَ أيضاً: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلكُ للهِ».

قوله عليه السلام: أصبحنا على ملّة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص إلخ

أخرج أحمد والطبراني عن عبد الرحمن بن أبزَى رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان يقولُ إذا أصبح وإذا أمسى: «أَصْبَحْنا: على مِلَّةِ الإِسْلامِ ـ أو أَمْسَيْنَا على فِطْرَةِ الإِسْلامِ ـ وَعَلى كَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنا محمدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم وَعَلى مِلَّةِ أَبِينا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَما كانَ مِنَ المُشْرِكِينَ». ورجالهما رجال الصحيح، كما قال الهيثمي (١٠/ ١١٦).

قوله عليه السلام: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً

أخرج أحمد عن أبي سلام[2] قال: مرَّ رجل في مسجد حمص فقالوا: هذا خدم النبيّ ﷺ قال: فقمت إليه فقلت: حدِّثني حديثاً سَمِعْتَهُ من رسول الله ﷺ لا يَتَدَاوَلُهُ بينك وبينه الرجال، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يقولُ حينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثلاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ باللهِ رَبّاً، وبالإِسْلامِ دِيناً، وبمحمدٍ ﷺ نَبِيّاً؛ إِلاَّ كانَ حَقّاً على اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ». ورواه الطبراني بنحوه ورجالهما ثقات، كما قال الهيثمي (١٠/ ١١٦). وأخرجه أبو داود والنسائي.

---

(١) أي كبر السن.

(٢) هو أبو سلاّم مولى رسول الله ﷺ، ذكره خليفة من موالي هاشم بن عبد مناف «أسد الغابة» (٦/ ١٥١).

حديث ابن عمر في دعائه عليه السلام في الصباح والمساء

أخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ في دعائه حين يُمسي وحينَ يُصبح لم يَدَعْهُ حتى فارق الدنيا ـ أو حتى مات ـ: «اللهمَّ إنّي أسألُكَ العافيةَ في الدُّنيا والآخرةِ، اللهمَّ إنّي أسألُكَ العفوَ والعافيةَ في ديني ودُنْياي وأهْلي ومالي، اللهمَّ استُرْ عَوْراتي وآمِنْ رَوْعاتي، اللهمَّ احْفَظْني مِنْ بَيْنِ يدَيَّ ومِنْ خَلْفي وعَنْ يَمِيني وعَنْ شِمالي ومِنْ فَوْقي، وأعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أنْ أُغْتالَ مِنْ تَحْتي» قال جبير بن سليمان: وهو الخسف ولا أدري قول النبيّ ﷺ أو قول جبير. كذا في الكنز (١/ ٢٩٤).

ما أمر به عليه السلام أبا بكر أن يقوله في الصباح والمساء

أخرج أحمد وابن منيع وأبو يَعْلى وابن السنّي في عمل اليوم والليلة عن أبي بكر رضي الله عنه قال: أمرني رسولُ الله ﷺ أن أقولَ إذا أصبحت، وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعي من الليل: «اللهمَّ فاطِرَ السَّماواتِ والأرْضِ، عالمَ الغَيْبِ والشَّهادةِ، أنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ومَلِيكُهُ، أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَأنَّ مُحمداً عَبْدُكَ ورَسُولُك، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسي وَشَرِّ الشَّيْطانِ وشِرْكِهِ وَأنْ أقْتَرِفَ على نَفْسي سُوءاً أو أجُرَّهُ إلى مُسْلِمٍ». كذا في الكنز (١/ ٢٩٤). وأخرجه أبو داود والترمذي بفرق يسير في الألفاظ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ما علَّمه عليه السلام من الدعاء لرجل كان يخاف على نفسه وماله وأهله

أخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله، والله إني لأخافُ في نفسي وولدي وأهلي ومالي، فقال له رسول الله ﷺ: «قُلْ كُلَّمَا أصْبَحْتَ وإذا أمْسَيْتَ: بِسْمِ اللهِ عَلى دِيني ونَفْسي وَوَلَدي وَأهْلي ومالي» فقالهنّ الرجل ثم أتى النبيَّ ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «ما صَنَعْتَ فيما كُنْتَ تَجِدُ؟» قال: والذي بعثك بالحق لقد ذهب ما كنتُ أجدُ. كذا في الكنز (١/ ٢٩٤).

دعواته ﷺ عند النوم والانتباه

قوله عليه السلام: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا

أخرج مسلم والترمذي وأبو داود عن أنس رضي الله عنه: أنّ النبيَّ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحمدُ للهِ الّذي أطْعَمَنا وَسَقانا، وَكَفانا وَآوانا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كافِيَ لَهُ ولا